الفلسطينية والعربية. ولهذا، يرفض رئيس حكومة العدو شامير فكرة المؤتمر الدولي، مثلما يحرص وزير خارجيته بيرس [على] ان يكون هذا المؤتمر مجرد مظلة للمفاوضات المباشرة، وتسانده في ذلك الادارة الاميركية. على هذا الاساس، نحن لا نشعر بأن هناك تعارضاً بين سياسة الاتحاد السوفياتي الكونية وبين نضالنا المشروع لتقرير مصيرنا واقامة دولتنا المستقلة ذات السيادة الكاملة.

• ما هو تفسيركم لقرار الولايات المتحدة إغلاق مكتب منظمة التحرير في واشنطن، من حيث التوقيت والهدف، وكيف تنوون الرد عليه ؟

○ التوقيت له علاقة مباشرة بالحملة الانتخابية للرئاسة، وهو نتيجة لنمو اللوبي الصهيوني وتأثيره المتعاظم في الفترة الأخيرة؛ وله علاقة... مع الأسف الشديد، بالوضع العربي الرسمي، حيث اصبحت الادارة الاميركية تعتقد بأنها تستطيع ان توجه اللطمات للأنظمة العربية دون ان يجرؤ احد على الرد. واما الهدف [من] وراء هذا القرار، فهو تعزيز التحالف الاميركي مع اسرائيل، وفي الوقت نفسه حجب الحقائق الجوهرية للقضية الفلسطينية عن الشعب الاميركي بالذات. وبغض النظر عن تقييمنا للوضع العربي، لا بد ان نطالب بالرد على هذا القرار، ولا بد من طرح الموضوع على جامعة الدول العربية. وقد اتخذت المنظمة قراراً باحالة الموضوع الى القضاء الاميركي؛ وهذه الخطوة سوف تضع الرأي العام الاميركي، مجدداً، امام حقائق قضيتنا العادلة. ومن حيث الأساس، فان ردنا الحقيقي، والسليم، يجب ان يتمثل في استمرار الثورة وتوجيه المزيد من الضربات لاسرائيل وحليفتها الاولى، والتطبيق الأمين لقرارات دورة الجزائر التوحيدية، وتوثيق العلاقة مع سوريا بالذات، واحياء مثلث الصمود، لأن سوريا هي النظام الوحيد المجاور لفلسطين الذي لم يستسلم للهجمة الصهيونية.

• نجحت قيادة المنظمة في اعادة الحرارة الى العلاقات الفلسطينية ـ المصرية، وربما أعيد الآن فتح مكاتب المنظمة التي اغلقت رداً على قرارات الجزائر؛ هل انتم مطلعون على مجريات الأمور في هذا المجال [؟] وما هي الحدود المقبولة، بنظركم، للتفاهم مع الحكومة المصرية ؟

○ موقفنا واضح جداً. ونحن نفهم قرارات الجزائر على ان أي علاقة مع النظام المصري تتوقف على التخلي عن سياسة كامب ديفيد، والا كيف نفسّر المأزق الذي عاشته دورة الجزائر في يومها الأخير الذي كاد ان يبقي على حالة التمزق، لولا انتصار وجهة النظر التي تحدد العلاقات الفلسطينية ـ المصرية على أساس التخلي عن كامب ديفيد. ان ما حدث في هذا المجال هو خروج سافر عن قرارات المجلس الوطني الفلسطيني.

حتى لو فكرنا بشكل براغماتي، كما يريد الأخ ياسر عرفات، فهل تربح الثورة، فعلاً، في اقامة علاقات مع النظام المصري ؟ أليس من واجب عرفات وكل القيادات الفلسطينية ان ترسم تصورها لكيفية استمرار الثورة، وعلى أي أساس من التحالفات.

نحن، في الجبهة الشعبية، طرحنا جواباً [عن] هذا السؤال الكبير في دورة الجزائر. وفي ضوء هذا الجواب، كانت القرارات. ومن الواضح، الآن، اننا في مأزق جديد رغم ما انجزناه على صعيد الوحدة الوطنية. على أي حال، في الاجتماع القادم للمجلس المركزي لمنظمة التحرير سوف نطرح هذا السؤال مجدداً، ونريد ان نفهم، مرة أخرى، موقف اخوتنا في «فتح» حول كيفية الخروج من المأزق.

• على الخط نفسه، تحاول قيادة المنظمة استعادة حالة التفاهم مع الاردن. وهناك ما يشير الى حدوث توافق ضمني للسير في خطين متوازيين نحو هدف مشترك (تنسيق بشكل غير مباشر). هل تفي مثل هذه الصيغة بمتطلبات المرحلة الراهنة ؟

○ قيادة المنظمة تعمل لاعادة التنسيق مع النظام الاردني، على أساس يختلف عن اتفاق عمان. وتظن القيادة، خطأ، ان بامكانها الاستمرار في التنسيق دون الاعتراف بالقرار ٢٤٢ ودون اعادة اتفاق عمان الى الحياة ! ولكن الاردن ابلغ المنظمة، بصراحة، انه لا طريق لاستعادة أي مستوى من التنسيق، قبل الاعتراف بالقرار المذكور، والعودة الى اتفاق عمان. من هنا، تدرك الجبهة الشعبية ان لا مجال، في هذه الفترة، لأية علاقة تنسيقية. وبوضوح كامل، فان اعتراضنا على سياسة قيادة المنظمة لا ينبع من خشيتنا ان تؤدي هذه السياسة الى انخراط المنظمة في الحل الاميركي، لأن اسرائيل واميركا ترفضان، من حيث المبدأ، ان تكون المنظمة، بأي شكل من الأشكال، شريكاً في التسوية؛ ولكن ما نخشاه ان الاستمرار في هذه السياسة وهذه الأوهام سيؤدي الى تفكيك وحدة المنظمة وفقدانها لمصداقيتها أمام الحلفاء، وبالتالي فقدانها لقدرتها على